mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة الجمعة قدوة المتقين

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:01

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:19

فتقواه تجلب لكم كل خير وتصرف عنكم كل شر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:00:38

تقوى الله في القلب كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا واشار الى صدره صلى الله عليه وسلم فهي خير ما تجملت بها القلوب - 00:00:59

وخير ما تحلى بها الفؤاد ولكن ذلك لا يقتصر على القلب بل تظهر التقوى في القول والعمل والحال والمعاملة والسر والعلن فان التقوى ان تقوم بما امرك الله تعالى به - 00:01:16

وان تترك ما نهاك الله تعالى عنه رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه في السر والعلن في الغيب والشهادة في خاصة امرك وفي عامته فعند ذلك تكون من المتقين. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - 00:01:37

ايها المؤمنون عباد الله يقلب الله تعالى الليل والنهار ويصرف الامر كما شاء على حكمة وعلم لا حول ولا قوة الا به لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - 00:01:56

ما يكون من خير فمن قبله وما يكون من شر فلا كاشف له الا هو. تصريف الليل والنهار وتقليبه امر دال على عظمة المدبر الخالق جل في علاه تبارك الذي جعل في السماء بروجا - 00:02:14

وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وهذا التقليب يحصل به من احوال الناس في مصالحهم ومعاشهم ما ينبغي ان يشكر جل في علاه ويذكر على هذا التصريف والتقليب للزمان - 00:02:32

والله سبحانه وبحمده جعل كل ذلك لتحقيق غاية في الوجود من حققها نجح وافلح ومن تخلف عنها خاب وخسر الا وهي عبادته جل في علاه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا - 00:02:57

فمن كان في كل ذلك التصريف وفي كل ذلك التحول والتغيير والتقليب للزمان وقتا وحالا اوضاعا من كان في ذلك كله محققا للعبودية سبق وفاز ونجح ايها المؤمنون تأملوا سيرة سيد الورى - 00:03:22

وامام الهدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اقرأوا سيرته لتروا كيف يمكن للعبد ان يحقق تمام العبودية لله عز وجل في السراء والضراء في العسر واليسر في المنشط والمكره في شأنه كله في ليله ونهاره في خاصته وعامته في معاملته للقريب والبعيد - 00:03:45

والصديق والعدو والمحب والمبغظ فان ذلك عنوان لما امر الله تعالى به وتفصيل لما جاء به القرآن الكريم من الاستقامة على الصراط المستقيم. سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كيف هو فاجابت سائلها الست تقرأ القرآن - 00:04:09

قال بلى قالت كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم. وهكذا كل من اراد ان يحقق العبودية لله فلينهج ما كان عليه سيد الورى صلوات

الله وسلامه عليه ولا يتحقق ذلك الا بالعلم بهديه والمعرفة لسنته والاطلاع - 00:04:37
على ما كان عليه فبقدر علمك باحواله واعماله واقواله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يتحقق لك متابعته ومن اتبعه فاز وسبق من اتبعه نال اعظم الجوائز واكبر المنن قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. انها محبة الله لعبده. لا تتحقق بالدعاوى. ولا - 00:04:57
تحقق بالاماني انما تتحقق بالاتباع لسيد الورى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اقرأوا وطالعوا احواله فان ذلك مما يزيد ايمانكم ومما يصلح الله تعالى به اعمالكم ومما - 00:05:25
به ترجمة عملية لما امركم الله تعالى به من طاعته وترك معاصيه وتحقيق العبودية العبودية له. لقد كان لكم في رسول الله اسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. اللهم تبعنا اثاره واسلك بنا سبيله وارزقنا محبته واحشرنا في زمرته - 00:05:45
واجعل واجمعنا به في جنة عدن يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده - 00:06:09
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:06:47
اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وسابقوا الى مرضاته وسارعوا الى مغفرته وبادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مسلم مؤمنا ويمسي كافرا - 00:07:04
ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا فتلك هي الفتن في اثارها على القلوب تقليبا وتحويلا. اللهم ثبتنا بالقول الثابت واعنا على الطاعة والاحسان واصرف عنا السيئة يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد الله - 00:07:22
ان تقوى الله عز وجل تجلب لك ايها المؤمن سعادة ليس فوقها سعادة. فكل اولئك الذين اشتغلوا بمعصية الله وطلبوا السرور والطمأنينة والبهجة والفرح بمغاضب الله لم يعودوا الا بنقيض مقصودهم - 00:07:41
فليس في المعصية الا الشقاء ليس في المعصية الا العناء لا يعني ذلك الا يدرك العاصي لذة فما من رجل او امرأة او انسان يقدم على معصية الا ويأمل منها لذة - 00:08:06
لكن تلك اللذة سرعان ما تتبدد انها كالسراب الذي يركض وراءه العطشان فانه يمضي جهدا عظيما في السعي وراء الماء الذي يخال له في اشعة الشمس يريد ان يشرب ماء - 00:08:23
ويدرك ريا ويسد عطشا لكنه يمضي وقته ركظا وتعبا وراء خيال زائف كلما اقترب منه غاب عنه كلما دنا منه ابتعد منه لانه لا حقيقة له. هذا هو سرور المعصية. هذه هي لذة مخالفة - 00:08:42
بامر الله ورسوله لكن المقابل لاولئك الذين يشتغلون بطاعة الله. طاعة الله يعظمها الشيطان في نفس الانسان ويثقلها عليه وقد يوحشه منها فيقول في نفسه لن تدرك من هذا طمأنينة ولا بهجة ولا سرورا ولا فرحا انما هو - 00:09:07
العناء والكد والتعب ولا شك ان الطاعة فيها من المشقة ما يخرج عن مألوف النفوس. لكن الله جل في علاه من رحمته بعباده ان يذيقهم ثواب اعمالهم ونتاج سعيهم في طاعته - 00:09:35
في الدنيا قبل الاخرة وانما يذوقه المؤمن في قلبه من حلاوة الايمان ولذته وانشراح الفؤاد وطمأنينته يتلاشى معه كل لذة في مخالفة امر الله ورسوله واقرأ قول الله جل وعلا - 00:09:59
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم هذا امر الهي امرين او لشيئين مما يتورط فيهما كثير من الناس اطلاق البصر الذي يفضي الى تظييع الفرج بالوقوع في المحرم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ان يكفوا عن النظر المحرم - 00:10:18
ويحفظوا فروجهم عن كل ما يغضب الله عز وجل او يوقع فيما نهى عنه ما الثمرة؟ وما النتيجة؟ لا شك ان غض البصر وحفظ الفرج يحتاج الى معاناة ومعالجة ومراقبة ومتابعة وصبر ومصابرة - 00:10:47
لكن ما الذي ينتج عن ذلك؟ ما الذي يدركه من غض بصره وحفظ فرجه؟ هل يكون عناء لا اجرى له الا في الاخرة؟ لا ان ثمة اجرا

معجلا يدركه من غض بصره - 00:11:05
وحفظ فرجه اعظم من لذة ذلك الذي اطلق نظره واهمل فرجه بايقاعه فيما حرم الله تعالى. ان الله جل وعلا فيقول لرسوله امرا بالبلاغ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك - 00:11:22
ازكى لهم هذا هو الثواب الزكاة والزكاة هو ثمرة انشرح القلب وطمأنينته وثمرة ابتهاجه ولذته انه سمو انه طهارة انه نقاء انه اطمئنان انه سلامة من كل كدر واذى في القلب او البدن او حال او العرض او العمل - 00:11:45
ذاك هو ثمرة غض البصر وحفظ الفرج اما من اطلق بصره فالعينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع واللسان يزني ولزناه الكلام والقول واليد تزني وزناها البطش قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:14
قلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فاذا وقع الزنا الذي حرم الله فليسمع المؤمن الى ذلك الوعيد المترتب العاجل على مواقعة مغاضب الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني - 00:12:38
وهو مؤمن الله اكبر انه اذا لم يردعك عن هذه السيئة هذه العقوبة فلن يردعك شيء انك تضع لذة لحظة امام سلب اعظم نعمة انها نعمة الايمان التي تفضل الله تعالى بها عليك - 00:13:02
وازن بين النعمتين او بين اللذتين او بين الفائدتين فائدة الزنا في ادراك لذة عاجلة مقابل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان الزاني اذا زنا - 00:13:26
خرج الايمان من قلبه فصار كالظلة فوق رأسه ما دام على هذه السيئة فان شاء الله رده اليه او سلبه اياه هذه عقوبة عظيمة تبين خطورة الوقوع في المعاصي والسيئات. وانه لا طريق للسعادة بمعصية الرحمن. انما - 00:13:45
السعادة في طاعة الرحمن ولو شقت حفت الجنة بالمكاره. وتأمل حفت الجنة والجنة ليست فقط النعيم الاخر اه في الاخرة بل الجنة يدركها عباد الله في الدنيا بما في قلوبهم من الطمأنينة والسكن والبهجة والسرور - 00:14:09
وطعم الايمان الذي يذوقه من حقق محبة الرحمن حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يعني احيطت الجنة وما يكون من نعيم اهلها بما تكرهه النفوس من ترك ما حرم الله - 00:14:29
لكن العاقبة جنة طمأنينة بهجة سرور نعيم ليس له نظير واما المقابل النار نعوذ بالله منها حفت بالمكابل بالشهوات حفت بالشهوات اي بما تشتهيه النفوس. فكلما اقدمت على معصية وجدت من حر النار في قلبك في الدنيا - 00:14:49
وشؤمها وسوء عاقبتها ما يوقظ الابصار وينبه اولو الالباب. ولذلك اصحاب الطاعة والاحسان اذا وقعوا في سيئة وقلوبهم حية وجدوا لذلك الما لا يقرون له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14
وجاء عن عبد الله بن مسعود في البخاري ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل يوشك ان يقع عليه. لما في قلبه من الم الاقتراب الى النار واما المنافق فالذنب عنده كذبابة وقفت على طرف انفه فقال بها هكذا. اي لا لا يتأثر بها - 00:15:32
ولا يقوم عنده لها نظر لانه احاطت به الظلمة ومالي جرح بميت الى موت. اللهم انا نسألك التقى والهدى والعفاف والرشاد والغنى اللهم استعملنا في طاعتك اللهم استعملنا في طاعتك اللهم استعملنا في طاعتك واصرف عنا معصيتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:54
طبعا اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. خذ بنواصينا الى ما تحب وترظى واصرف عنا السوء والفحش - 00:16:17
من عبادك واختم لنا بخير يا ذا الجلال والاكرام واجعلنا من اسعد عبادك بك في الدنيا بطاعتك وفي الاخرة برؤيتك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - 00:16:37
اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى - 00:16:54
البر والتقوى سدده في قوله وعمله واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا وفقه ونائبيه وسائر ولاة امر هذه البلاد الى ما تحب وترضى

اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى العمل بكتابك وسنة رسولك اجعلهم رحمة على رعاياهم يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا - 00:17:14
اسألك ان تنجي اخواننا المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم كن لهم في سوريا والعراق واليمني وليبيا وسائر البلاد يا ذا الجلال والاكرام حمد المسلمين العاقبة واحسن لهم الخاتمة واعنهم على الاجتماع على الحق والهدى واصرف عنهم كل سوء وشر - 00:17:34

ورد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:54